

## الدرس الرابع من شرح متن كشف الشبهات لفضيلة الشيخ وليد

### السعيدان

وليد السعيدان

لا اله الا الله بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والله واهندي بهداه ثم اما بعد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيننا عن الحاضرين. قال الامام رحمه الله - 00:00:00

ويقال له ايضا قوله يشرك عبادة الاصنام المراد بان الشرك منصوب بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يكتب بذلك فهذا يدل ما ذكره في كتابه افعلن على ملائكة وعيسي والصالحين - 00:00:48

فلابد ان نشرك بعبادة الله احدا من الصالحين. فهو شرك مكتوب في القرآن وهذا هو المطلوب فان قال هو عبادة الاصنام وما معنى عبادة الاصنام؟ فان قال انا لا اعبد الا الله وحده فقل ما - 00:01:07

اما عبادة الله من الله فان فسرها فان الشرع لك فان الشرع بما بينه القرآن هو وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعلمه؟ وان فسر ذلك بغير معناه بيّنت له ايات - 00:01:35

في معنى الشرك بالله وعبادة الاوطان. وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه. وان عباد الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون عليها ويسيرون كما صرخوا اجعل الائمة امام واحدا ان هذا شيء كافر - 00:01:55

فان قال نعم يعني اذا هذا المشرك انما اوتى من جهله بحقيقة التوحيد وبحقيقة العبادة فيطلب منه الموحد ان يفسر له حقيقة التوحيد ويطلب منه ايضا ان نفسر له حقيقة الشرك. قول الشيخ فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه - 00:02:15

اذا كان الانسان لا يعرف معنى العبادة فانه ربما يقع في شيء من المخالفات في العبادة وهو لا يشعر وهو ما يسميه العلماء رحمة الله تعالى بالجهل المركب وهذا الصنف من الناس هو الذي اذى المسلمين. لا يدرى ولا يدري انه لا يدرى. فهو يدعي شيئا وهو لا يعرفه. هو هذا اللي يسميه - 00:02:33

العلماء بالجهل المركب يقول الامام الطرطوشى رحمه الله تعالى فتدبر هذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما - 00:02:54

قضى الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فاضلوا فضلوا واضلوا. يقول الامام الطرطوشى رحمه الله فتدبر هذا الحديث فانه على انه لا يؤتى الناس قط من علمائهم وانما يؤتون من قبل انه اذا مات علماؤهم افتى من ليس بعالم فيؤتى الناس من قبله - 00:03:12

فهؤلاء الذين يقعون في مثل هذه الشبهة لو تسأل الواحد منهم ما معنى حقيقة الشرك فهو لا يعرفه فهو لا يعرفه خلاصة الشبهة الماضية وجوابها تقدم في الدرس الماضي. نعم - 00:03:32

الشبهة الشبهة التاسعة. خلاصة الشبهة التاسعة هو حصر صورة الشرك في في دعوى البنوة لله جل وعلا فقط. يعني يقول انه ليس ثمة سورة من صور الشرك في الدنيا الا في حق من قال ان الملائكة بنات الله او ان عيسى ابن الله او ان عزير ابن الله واما ما عدا - 00:03:49

ذلك من صور الشرك فلا يراها ذلك المشرك شركا. فالتوسل بالصالحين والانطراح بين ايديهم. ودعاؤهم والاستغاثة بهم لا يراها هذا المشرك داخل في صور الشرك وانما الذي يدخل في مسمى الشرك عند هذا عند هذا المشرك هو من يدعي ان لله ابنا او بنتا فقط -

00:04:09

فاما هذا اوتى من مازا يا اخوان؟ اوتي من حصر صور الشرك في صور معينة. وقد اجاب الشيخ رحمه الله تعالى عن هذه الشبهة باربعة اجوبة الجواب الاول بين له ان الشرك شعب وان الكفر شعب كما ان الايمان شعب. فشعب الكفر كفر وشعب الايمان -

00:04:27

فالايمان شعب متعددة فالصلة ايمان والزكاة ايمان فالايمان لا يحصر في سورة واحدة وانما هو شعب متعددة فكذلك الكفر ايضا والشرك. صور متعددة وشعب متعددة. فمن الشرك عبادة الاصنام ومن الشرك -

00:04:50

دعوة البنوة لله جل وعلا ومن الشرك آآ تعطيل الرب عن وجوده ومن الشرك عبادة الملائكة. فاما الجواب الاول ان ان تبين ايها الموحد لهذا المشرك ان ان الكفر ليس صورة واحدة ولا صورتين ولا ثالث. وانما هو شعب وانما هو شعب. كما قال الشيخ رحمه الله تعالى فالجواب -

00:05:05

ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل. يعني ان هذا شرك بحد ذاته وكفر بحد ذاته لكن بقيت صور كثيرة من الكفر وبقيت صور كثيرة من الشرك. فاما اذا قال ان حقيقة الشرك هو نسبة البنات الى الله فنقول نعم. ولكن ليس -

00:05:25

هو كل صورة شرك وان صور الشرك وانما هي واحدة من صوره الجواب الثاني ان الله جل وعلا جمع بين هذين الكفرتين بين عبادة غيره وبين نسبة الولد له بحرف الواو الذي هو واو العطف -

00:05:42

فدل ذلك على ان العطف يقتضي المغایرة فهذا شيء وهذا شيء هذا كفر مستقل وهذا كفر مستقل. كما قال الله جل وعلا ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. فدل ذلك على ان هناك صور شركية اخرى غير اتخاذ الولد مع الله. فمن يزعم ان الله اتخذ ولدا فقد اشرك -

00:05:58

ومن اتخاذها مع الله فقد اشرك لان العطف بينهما يقتضي المغایرة واضحة Heidi الایة؟ فاما قوله ان الشرك هو نسبة الولد الى الله كيف عن قول الله جل وعلا ما اتخاذ الله من ولد هذا شرك وما كان معه من الله اذا دل ذلك على ان هناك صور سلكية اخرى غير -

00:06:18

غير مجرد نسبة الولد الى الله جل وعلا. فحصره الشرك في الولد هذا اوتى من قلة فهمه ومعرفته بحقيقة الشرك. الجواب ثالث ان الذين عبدوا اللات كفراهم الله مع انهم ما قالوا ان اللات هو ابن الله ولا ان الله اللات بنت الله لا عبدهم ودعوه من دون -

00:06:38

الله ومع ذلك كفراهم الله والنبي صلى الله عليه وسلم وجاهدهم النبي عليه الصلاة والسلام مع انهم ما قالوا انه ابن الله ولا الثالثة ولا قالوا انه هو الله. ومع ذلك كفراهم الله جل وعلا. هذا دليل على ان الكفر والشرك صور متعددة -

00:06:58

ولا يحصر في صورة واحدة وهي نسبة الولد الى الله. لو كان الشرك كله نسبة الولد الى الله لما كان عباد الله قد كفروا. لانهم ما قالوا ان اللات هو ابن الله -

00:07:18

هذا هذا غبي هذا هذا شبهة غبية جدا وهي تخصيص للعموم الوارد في قول الله جل وعلا فلا تدعوا مع الله احدا. الجواب الرابع ان شيخ رحمه الله قال انظر في كتب الفقهاء في باب حكم المرتد. هم عدوا صورا كثيرة توجب الردة للانسان -

00:07:28

فككونك تحصر الردة فقط في دعوة الولد لله؟ طيب وين تلك الصور الكثيرة التي ينص عليها الفقهاء في الحكم المرتد؟ قالوا هكذا بس كما اثبتوا شيئا ليس بکفر في الحقيقة وليس بشرك في الحقيقة. فان من نظر في كتب الفقهاء في باب حكم المرتد يجد انهم نصوا على آآ اشياء -

00:07:47

توجب الردة كثيرا منها ما يرجع الى الشك ومنها ما يرجع الى العمل ومنها ما يرجع الى الاقوال. ومن جملة ما نصوا عليه ان من ادعى الولد لله جل وعلا انه -

00:08:07

مشرك. فاما هذه شبهة داحظة اجاب الشيخ عنها باربعة اجوبة. خلاصة الاجوبة ان الجواب الاول ان هذا كفر مستقل يختلف عن الكفر الثاني. الجواب الثاني ان الله جمع بينهما في اية واحدة في نصوص واحدة. فدل بحرف الواو مما يدل على ان هذا شيء وهذا شيء. الجواب الثالث ان الذين -

00:08:17

ما نسبوا ما قالوا ان الله هو ابن الله ومع ذلك كفراهم الله جل وعلا. الامر الرابع ان العلماء في كتاب حكم المرتد آآيذكرون صورا كثيرة من صور الردة آآليست مقصورة على - 00:08:37

على هذه الشبهة او على على ما قالوا. واضح هذا الجواب مين يقدر يعود يعيid لي الاجوبة كلها اعiedها مرة ثانية. الجواب الاول ان ان ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل - 00:08:51

ولذلك قال الله جل وعلا قل هو الله احد ها احد في عبادته واحد في اسمائه وصفاته قال الله الصمد ثم قال لم يلد ولم يولد. وسيأتيتنا تفصيل السورة ان شاء الله بعد قليل - 00:09:04

الشاهد ان هذا كفر مستقل. الامر الثاني ان الله جمع بينهما بحرف الواو وحرف الواو يقتضي المغایرة. الثالث ان الله كفر من عبد اللات وهم لم ينسبوها الى انها ابن الله الى انه ابن الله. الرابع ان ان العلماء في باب حكم المرتد يذكرون صورا من صور الردة كثيرة ليس محصورة في البنوة فقط - 00:09:19

تم قال ولا غيره؟ الجواب ان نسبة الولد هذا الجواب الاول. هم. قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد وال احد الذي لا نضر له والصمد المقصود بالحوائج. لقد اختلف تفاسير السلف رحمهم الله تعالى في الصمد - 00:09:39

على ثلاثة اقوال وهو من باب خلاف التضاد ف منهم من قال ان الصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق في طلب حوانجها كما قال الشيخ محمد رحمه الله - 00:10:10

فالانسان اذا اراد حاجة من الله او حللت عليه ضرورة واراد شيئا من الله فانه يصمد الى الله بطلب حاجته اليه اه يطرق باب الله جل وعلا بالدعاء. الامر الثاني ان الصمد هو من بلغ كمال الكمال المطلق في صفاتة. فهو السيد الذي بلغ الكمال - 00:10:21

في سؤدده وال الكريم الذي بلغ النهاية في الكرم والقوى الذي بلغ الكمال في القوة والقدير الذي بلغ الكمال في القدرة. هذا يسمونه الصمد. الصمد هو الذي الكمال في سؤدده في صفاتة. الثالث انه الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب. والله جل وعلا لا يأكل ولا يشرب لغناه عن كل احد - 00:10:38

وكل هذه التفاسير صحيحة مليحة آآ فهو من باب خلاف التنوع لا من باب خلاف التضاد ماشي فمن شهد هذا الكبر ولو لم يشهد السورة وقال تعالى فاتقنا الله بولد وما كان معه اولياء. هذا هو الجواب الثاني يعني ان الله - 00:10:58

فرق بينهما بحرف الواو المقتضي للمغایرة. فنص الله جل وعلا على ان هناك كفرين. الكفر الاول نسبة الولد الى الله والكفر الثاني اتخاذ الالهة مع الله جل وعلا نعم ففترط بين النوعين وجعل كل منها تكون مستقلة. وقال تعالى وجعلوا لله شركاء زنا وخلقهم وخلقوا له بنين - 00:11:17

ارأيت؟ اذا جمع بينهما بحرف الواو غيا غاية بينهما بحرف الواو. قال الله جل وعلا وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. هذا هو هذا هذا المكرёр الاول. طيب والمكرر الثاني - 00:11:42

قال وخرقوا له بنين وبنات بغير علم فدل ذلك على ان صور الشرك كثيرة وليس محصورة في ادعاء البنوة فقط هم. هذا هو هذا هو الجواب الثالث نعم. يعني الذين يعبدون الجن من دون الله جل وعلا من السحر - 00:11:56

كان وغيرهم هؤلاء هل يزعمون ان الجن بنات الله؟ او ان الجن ابناء الله؟ الجواب لا. ومع ذلك كفراهم الله جل وعلا. والذين عبدوا اللات والعزيز ومنة الاخرى هؤلاء كفراهم الله مع انهم لم يزعموا ان تلك الاصنام هي بنات هي بنات الله جل وعلا. هم - 00:12:25 هذا هو الجواب الرابع. ويفرقون بين النوعين وهذا في غاية اي نعم فيفرقون بين النوعين والنوعان هما كفر من زعم له ولدا وكفر من جعل لله شريكا. ففرقوا بين النوعين وجعلوا كل واحد من - 00:12:45

كفرا مستقلا. اذا هذه شبهة لاحظة لا ينظر لها بعين الاعتبار مطلقا طيب ثم انتقل بعدها الشيخ رحمه الله الى الشبهة الى العاشرة فقال وان قال الا انه فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لم ننكر الا عبادته مع الله معه - 00:13:05 والى الواجب عليكم نعم اقول لقد تقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه فليس كل شيء يشرع باصله يكون مشروعًا بوصفه. احياناً نمنع الأشياء لأنها احتلت شرعاً في صفاتها - 00:13:32

اـهـ المـشـرـوعـ بـالـاـصـالـةـ اـنـ الـاـوـلـيـاءـ لـهـمـ مـنـزـلـةـ عـظـيمـ وـجـاهـ عـظـيمـ وـكـبـيرـ عـنـدـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ. فـنـحـنـ نـؤـمـنـ بـجـاهـهـمـ وـعـلـوـ مـنـزـلـتـهـمـ وـقـرـبـهـمـ مـنـ

الـلـهـ جـلـ وـعـلاـ الاـ وـكـرـامـتـهـمـ عـلـىـ اللـهـ وـنـؤـمـنـ بـمـاـ يـجـريـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ عـلـىـ اـيـدـيـهـمـ مـنـ الـكـرـامـاتـ وـخـواـرـقـ الـعـادـاتـ - 00:13:56

سـوـاءـ كـانـتـ فـيـ الـعـلـومـ اوـ التـائـيـرـاتـ اوـ الـقـدـرـةـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ. هـذـاـ كـلـهـ نـؤـمـنـ هـذـاـ كـلـهـ نـؤـمـنـ بـهـ اـيـمـانـاـ جـازـماـ وـدـلـيلـ ذـلـكـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ الاـ

اـنـ اـولـيـاءـ اللـهـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ. فـاـذـاـ باـعـتـبـارـ الـاـصـلـ اـلـاـوـلـيـاءـ لـهـمـ مـنـزـلـةـ وـكـرـامـةـ عـنـدـ اللـهـ - 00:14:13

وـاجـبـ عـلـيـنـاـ انـ نـحـبـهـمـ لـهـذـهـ مـنـزـلـةـ وـالـاـيـمـانـ الـذـيـ يـحـمـلـوـنـ فـيـ قـلـوبـهـمـ. وـلـاـ يـجـوزـ لـنـاـ مـعـادـةـ اـحـدـ مـنـ اـولـيـاءـ اللـهـ لـقـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ فـيـ

الـحـدـيـثـ الـقـدـسيـ مـنـ عـادـىـ لـيـ وـلـيـاـ فـقـدـ اـذـنـتـهـ بـالـحـربـ. الـحـدـيـثـ مـعـرـوفـ لـدـيـكـمـ - 00:14:33

وـلـكـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ بـيـنـ اـنـ اـعـتـرـافـاـ بـوـلـايـتـهـمـ وـانـ لـهـمـ مـنـزـلـةـ كـبـيرـةـ عـنـ اللـهـ وـانـ لـهـمـ جـاـهـاـ وـعـظـمـةـ عـنـ اللـهـ لـاـ يـسـوـغـ لـنـاـ اـنـ نـصـرـفـ

لـهـمـ شـيـئـاـ مـنـ مـعـانـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـلـاـ شـيـئـاـ مـنـ مـعـانـيـ الـاـلـوـهـيـةـ - 00:14:49

هـذـاـ شـيـءـ وـهـذـاـ شـيـءـ. لـيـسـ كـلـ مـنـ اـقـرـرـتـاـ بـفـضـلـهـ مـنـ الـخـلـقـ لـابـدـ اـنـ نـظـفـيـ عـلـيـهـ شـيـئـاـ مـنـ مـعـانـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـالـاـلـوـهـيـةـ. لـاـ. فـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ الـذـيـ

الـذـيـ اـخـبـرـ بـمـكـانـتـهـمـ نـهـاـنـاـ عـنـ عـبـادـتـهـمـ. فـقـالـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ عـبـارـةـ مـقـتـضـبـةـ كـعـادـتـهـ. قـالـ نـعـمـ لـهـمـ مـنـزـلـةـ عـنـ اللـهـ وـلـكـنـ - 00:15:04

قـلـ لـاـ يـعـبـدـوـنـ لـاـ يـعـبـدـوـنـ فـمـهـمـاـ بـلـغـ الـوـليـ فـيـ مـنـزـلـتـهـ فـاـنـهـ لـاـ يـسـتـحـقـ شـيـئـاـ مـنـ الـعـبـادـةـ. فـيـ بـدـاـيـةـ شـرـحـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـمـبـارـكـ ذـكـرـتـ لـكـمـ

قـاعـدـةـ وـهـيـ اـنـ عـلـوـ مـنـزـلـةـ الـمـخـلـوقـ هـاـ - 00:15:24

لـاـ تـسـوـغـ لـهـ اـنـ نـرـفـعـهـ عـنـ رـتـبـةـ الـبـشـرـيةـ اـلـىـ رـتـبـةـ الـمـلـائـكـةـ اـلـىـ رـتـبـةـ الـرـبـوـبـيـةـ اوـ الـاـلـوـهـيـةـ. وـهـذـاـ بـخـلـافـ الطـائـفـةـ الـوـثـنـيـةـ تـرـكـيـاـ الرـافـضـةـ الغـلـةـ

الـذـينـ يـجـعـلـوـنـ مـنـ مـقـتضـيـاتـ اـعـتـقـادـ وـلـاـيـةـ عـلـىـ اـبـنـ اـبـيـ طـالـبـ رـفـعـهـ اـلـىـ مـقـامـ الـرـبـوـبـيـةـ اوـ مـقـامـ الـاـلـوـهـيـةـ فـيـظـفـيـنـهـ - 00:15:36

فـيـظـفـوـنـ عـلـىـ اـوـلـيـاـتـهـمـ الـاـثـنـيـ عـشـرـ. صـفـاتـ لـاـ تـلـيقـ لـاـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ. وـهـذـاـ كـلـهـ مـنـ الـشـرـكـ وـالـوـثـنـيـةـ. وـاـذـ حـارـبـتـهـمـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ

جـعـلـوـنـاـ تـلـازـمـاـ بـيـنـ مـحـارـبـتـكـ لـهـمـ وـبـيـنـ عـدـمـ اـقـرـارـكـ بـوـلـايـتـهـمـ نـقـولـ لـاـ بـدـ اـنـ نـفـرـقـ بـيـنـ اـثـبـاتـ الـوـلـاـيـةـ وـبـيـنـ عـبـادـتـهـمـ فـنـحـنـ - 00:15:56

نـقـرـ بـوـلـايـتـهـمـ وـلـكـنـ لـاـ نـعـبـدـهـمـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ يـسـتـدـلـ بـهـاـ اـهـلـ الـشـرـكـ كـثـيـرـاـ. فـاـذـاـ قـلـتـ يـاـ نـاسـ لـاـ تـطـوـفـوـنـ حـوـلـ قـبـورـ الـاـوـلـيـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ.

قـالـوـاـ هـؤـلـاءـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ وـانـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ - 00:16:16

يـاـ نـاسـ لـاـ تـنـذـرـوـنـ لـلـاـوـلـيـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ. يـاـ نـاسـ لـاـ تـذـبـحـوـنـ عـنـ قـبـورـ الـصـالـحـيـنـ. يـقـلـوـنـ عـلـىـ طـوـلـ مـبـاشـرـةـ لـاـ انـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ لـاـ خـوـفـ

عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ فـتـأـتـيـ فـتـفـرـقـ لـهـمـ بـيـنـ الـاـصـلـ الشـيـءـ وـوـصـفـهـ. فـهـذـهـ الـاـيـةـ تـثـبـتـ الـاـصـلـ وـاـنـاـ مـاـ انـكـرـتـ عـلـيـكـمـ مـحـبـةـ الـاـوـلـيـاءـ. اـنـاـ

انـكـرـتـ عـلـيـكـمـ مـحـبـةـ الـصـالـحـيـنـ. لـكـنـ اـنـاـ - 00:16:29

انـكـرـتـ عـلـيـكـمـ الـوـصـفـ وـهـوـ اـيـشـ اـسـمـهـ؟ عـبـادـهـ هـؤـلـاءـ اـوـلـيـاءـ وـاـيـوـاءـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ دـعـاؤـهـمـ وـالـاستـغـاثـةـ بـهـمـ وـالـانـطـرـاعـ عـنـ

عـتـبـاتـ قـبـورـهـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ ثـمـ اـعـلـمـ اـنـ اـهـلـ السـنـةـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاـوـلـيـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ وـسـطـ بـيـنـ فـرـقـيـنـ ضـالـتـيـنـ. الـفـرـقـةـ

الـاـوـلـىـ فـرـقـةـ هـجـمـتـ عـلـىـ اـوـلـيـاءـ - 00:16:49

وـاـنـزـلـتـهـمـ عـنـ رـتـبـهـمـ وـلـمـ تـعـرـفـ لـهـمـ قـدـراـ وـلـاـ مـنـزـلـةـ وـلـاـ مـنـزـلـةـ كـالـخـوـارـجـ لـعـنـهـمـ اللـهـ الـذـيـنـ يـتـقـرـبـوـنـ اـلـىـ اللـهـ بـقـتـلـ اـصـحـابـ

رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـجـعـلـوـنـ دـيـارـ الـمـسـلـمـيـنـ وـدـمـاءـهـمـ حـالـ وـدـيـارـهـمـ دـيـارـ حـربـ. هـؤـلـاءـ اـنـزـلـوـاـ - 00:17:13

اـهـلـ الـوـلـاـيـةـ الـعـالـيـةـ عـنـ رـتـبـتـهـمـ عـنـهـمـ تـفـرـيـطـ فـيـ مـسـأـلـةـ الـوـلـاـيـةـ وـغـيـرـهـمـ وـغـيـرـ الـخـوـارـجـ مـاـ مـنـ نـحـيـ منـهـمـ وـكـثـيـرـ مـنـ

الـتـعـلـيـقـاتـ الـلـيـ فـيـ الـاـنـتـرـنـتـ اـنـ اـنـتـ اـنـ عـلـىـ كـلـمـاتـ الـمـشـاـيـخـ اوـ فـتاـوىـ الـمـشـاـيـخـ قـرـبـيـةـ مـنـ هـذـهـ الطـائـفـةـ. الـذـيـنـ لـاـ يـعـرـفـوـنـ لـلـاـوـلـيـاءـ

الـلـهـ وـلـاـ لـلـعـلـمـاءـ - 00:17:33

مـنـزـلـةـ وـلـاـ قـدـراـ وـلـاـ بـعـطـوـنـهـمـ رـتـبـهـمـ الـتـيـ اـنـزـلـهـمـ اللـهـ فـيـهـاـ. وـهـذـاـ كـلـهـ حـرـامـ لـاـ يـجـوزـ. هـذـاـ اـعـطـاهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ مـرـتـبـةـ فـيـ الـوـلـاـيـةـ

فـالـوـاجـبـ عـلـيـكـ اـنـ تـقـرـ بـوـلـاـيـةـ - 00:17:54

اـذـ هـذـهـ الطـائـفـةـ الـاـوـلـىـ بـالـتـعـالـمـ مـعـ الـوـلـاـ. وـهـيـ مـقـصـ الـوـلـاـ حـقـوقـهـمـ وـعـدـمـ مـعـرـفـةـ اـقـدارـهـ. الطـائـفـةـ الـثـانـيـةـ الغـلـوـ فيـ اـوـلـيـاءـ اللـهـ جـلـ

وـعـلاـ. الغـلـوـ فيـ اـوـلـيـاءـ. وـرـفـعـهـمـ عـنـ مـقـامـ الـبـشـرـيةـ الـىـ - 00:18:04

قـامـ الـمـلـائـكـةـ اوـ الـىـ مـقـامـ الـرـبـوـبـيـةـ وـالـاـلـوـهـيـةـ وـهـيـ حـالـ الـرـافـضـةـ مـعـ اـئـمـتـهـمـ الـاـثـنـيـ عـشرـ الـمـرـعـومـيـنـ هـؤـلـاءـ يـرـفـعـوـنـهـمـ الـىـ مـقـامـ الـرـبـوـبـيـةـ

وـالـاـلـوـهـيـةـ. فـجـاءـ اـهـلـ السـنـةـ فـاـثـبـتوـاـ مـاـ لـاـوـلـيـاءـ اللـهـ مـنـ الـحـقـ الثـابـتـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - 00:18:20

ولكن لا يرعنونهم عن منزتهم التي هي منزلة البشرية الى منزلة الربوبية والالوهية.ليس هذه الوسطية؟ هذه هي الوسطية التي امرنا الله جل وعلی بها في قوله وكذلك جعلناكم امة امة وسطاء. اذا فالواجب علینا ان نحبه وان نتبعهم وان نقتدي بأخلاقهم الطيبة

وأن نحترمهم وان نقدرهم وان ننزلهم منازلهم ولكن احذر من ان تصرف لهم شيئاً من انواع العبادة فلا يعبدون مع الله جل وعلا لأنهم لا يستحقون شيئاً من العبادة ثم تكلم الشيخ رحمة الله عن الكرامة عن كرامات الاولياء والكرامة قد عرفها العلماء بانها امر خالق

لاظهار شرفه امر خارق يجريه الله جل وعلا على يد الولي لاظهار شرفه. وانتم تعرفون ان الخوارق ثلاث ثلاثة اشياء. اولا الخالق الذي يجريه الله جل وعلا على يد النبي. وهذا يسمى اية او برهان او معجزة - 00:19:23

جل وعلا على يد نبى الله موسى وهو اكثرب من اجرى الله على يديه الاليات - 00:19:43

ويستطعها النبي ولكن الله يجريها على يديه حتى يكون ذلك سببا - 00:20:01

تصديق الناس له بانه رسول الله الثاني الخوارق التي تجريها الشياطين على ايدي السحرة والكهان. هذه خواريق او مخاريق شيطانية. فانه ربما يتصرف الساحر او كان بتصرفات لا يستطيعها البشر في العادة لا يستطيعها البشر. فيكون وراء هذه التصرفات الشياطين. كالذين:- 00:20:18

يمشون على الماء. وفي العادة ان الماء لا يمشي عليه احد من البشر العاديين ما يمشون على الماء. لكن الشياطين تحملهم وكذلك يطيرون في الهواء مثلا او الذين يخبرون بالأشياء الغائبة عنهم ان كان والسحرة او الذي يخبرك بما في ضميرك وما يدور في تفكيرك

بسبب الشياطين وهذه خوارق شيطانية ابليسية يجريها الشيطان على يد بعض اوليائه حتى يكون سببا اظلال الناس فتح باب شر عظيم لتقديس هذا الرجل وهو ومنهم ذلك الرجل الذي المسمى بالتاج انه كان اعمى ويأتي من الخرج الى الدرعية من غير احد يقوده

لَا في حفْرَةٍ وَلَا يَقْعُدُ وَلَا يَصْطَدُ فِي شَجَرَةٍ. مِنَ الَّذِي تَقْوُدُهُ الشَّيَاطِينُ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسَ ابْنَ تِيمِيَّةَ رَحْمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الصَّنْفِ  
شَيْئاً كَثِيرًا وَاحِدَةِ الْأَكْثَرَةِ. احْمَدَ الْأَكْثَرَةِ - 00:21:25

يعني يطول المقام بذكرها الثالثة الكرامات التي يجريها الله جل وعلا على يد الاولياء وهي خوارق للعادات يجريها الله على يد ولی من اولياء الله لا اظهار صدقه لا وانما لاظهار شرفه وعلو منزلته عند الله جل وعلا - 39:21

عند الله جل وعلا. وفي الكرامات قواعد. وفي الكرامات عند اهل السنة قواعد. القاعدة الاولى لا تثبت الكرامة الا لاهل الايمان والتوحيد لا تثبت الكرامة الا لاهل الايمان والتوحيد. بمعنى انه لو ادعى الكرامة احد من من الفسقة من اهل البدع الشرك والوثنية - 00:21:57

لعقيدة اهل السنة والجماعة فوالله ما نصدق ابدا حتى وان حمل في الهواء وان مشى على الماء وان ادخل النار في جوفه وان اكل الجمر وان اخرج امعاءه او قطع رأسه ثم اعاده بين كتفيه حتى وان فعل ما فعل فلا نصدقه. لأن الكرامات مما من جملة الاشياء التي

الصالحين وحزبه المفلحين. فإذا اذا اجرى الله الكرامة على يد احد او زعم احد ان هذه الكرامة كرامة فانك لا بد ان تقيس احواله بدلاله الكتاب والسنة اولا فان وافق هديه حال هدي الكتاب والسنة فان هذه كرامة وفضل من الله جل وعلا. واما اذا كان من اصحاب الحرب والسيوف القديمة - 00:22:41

اصحاب او المبيت في المقابر او غيرها من من هؤلاء الذين يتصلون بالشياطين في امكتتهم فهو لاء كلهم دجاجلة حتى وان فعلوا

خوارق العادات. بعضهم يدخل الجمرة من فمه ثم يخرجها من دبره وهي لم تنتهي. وبعضهم يدخل السيف - [00:23:03](#)  
فيدخلوا سيفاً كثيرة في فمه. وبعضهم ينفخ النار فيخرج من فمه نار. وبعضهم يدخل يأكل الزجاج وبعضهم السيارة على صدره  
ثم يكون يخرج سليماً وبعضهم يأكل المسامير وكل هذه من الاحوال الشيطانية التي تكون الشيطان سبباً في اعنة هؤلاء - [00:23:22](#)  
على القيام بها. فإذا أول شيء الكرامة من خصائص أهل التوحيد والأخلاق. فلو جرت الكرامة على يد أهل البدع وجرت الكرامة على  
آآيد أهل الشرك والوثنية من عباد القبور أو السحرة والكهان فأولى ما نصدقهم. ما نصدقهم أبداً. القاعدة الثانية كن طالباً للكرامة لا -

[00:23:45](#)

كن طالباً للاستقامة للكرامة. كن طالباً للاستقامة للكرامة يعني أنه ليس من منهج أهل السنة أن يحرض المسلم على طلب الكرامة  
من الله. ليس هذا منهجاً شرعياً أبداً. ما طلبتها أبو بكر ولا عمر ولا سادات الصحابة - [00:24:05](#)

ما ما يطلبونها أبداً فالذي يطلب الكرامة هذا مخالف لمن أجال السنة والجماعة. فال المسلم يجب عليه في حياته أن يكون طالباً للهدي  
والاستقامة والثبات على هذه الصراط المستقيم. إن أجرى الله على يديه كرامة من غير طلب فالحمد لله هذا فضل من الله. لكن أن  
يطلبها هو بنفسه وان يدعوه الله جل وعلا بها. يقول اللهم اجري على - [00:24:24](#)

كرامات فهذا مخالف لمنهج أهل السنة والجماعة بل هو مدخل في الرباء لأنها إنما يريد بهذه الكرامة مجرد المفاخرة فقط ولذلك ينبغي  
التنبه لمسألة وقع فيها كثير من الطوائف لا سيما الصوفية. بعضهم ربما يذهب إلى البرية من غير زاد ولا ماء - [00:24:45](#)  
لأنه إذا ذهب إلى البرية يعاشر الوحوش ثم رجع سليماً فهذه كرامة فإذا هم يطلبون الكرامات يقصدون الكرامة لذات الكرامة وبعضهم  
يحبس نفسه مع حية أسأل الله ان تخدش انهه - [00:25:03](#)

او حتى يموت لماذا؟ لأنه إذا حبس نفسه ما حيا ثم خرج سليماً فان هذه كرامة من الله. وبعضهم يجعل الثعبان يجري في ظهره على  
ظهره. ينسدح ويجعل الثعبان يجري على ظهره. كل ذلك طالباً لاي شيء يا جماعة - [00:25:13](#)

طالباً للكرامة وهذا مخالف ومجانب. المجانبة الكاملة التامة لمذهب أهل السنة والجماعة. لأن السنة ما يهتمون بالكرامات أبداً. لا  
يهتمون بها باعتبار طلبها إذا أجرتها الله على أيديهم تعاملوا معها بالتعامل الشرعي كما سيأتي في القضاء. إذا يقول السلف بأجماع  
كن طالباً للاستقامة. يعني احرض على ما يجعلك مستقيماً في دينك وفي - [00:25:25](#)

غيرك أمام الله جل وعلا لكن لا تحرض على قضية طلب الكرامة لأن الكرامة تؤتي تأتي للإنسان بقدر الله من غير طلب من غير طلب  
ولأن الإنسان إذا طلبها فإن هذا يريد أن يثبت كرامة له حتى يكون ذلك من باب المفاخرة بين الناس. القاعدة الثالثة - [00:25:45](#)  
من جرت على يديه الكرامة يكون أكرم وأفضل من لم تجري على يديه ليس من ظهرت على يديه الكرامة يكون أكمل وأفضل من

لم تجري على يديه ولذلك أيها الأخوان لا يجوز لنا أن نجعل من جملة الأمور التي يتفضل فيها بين المؤمنين - [00:26:05](#)  
ها يا جماعة إن هذا جرت على يديه كرامة وهذا لم تجري على يديه كرامة. هذه ليست من الأمور التي يتفضل فيها بين المؤمنين بها.  
فإن الله أجرى على يد - [00:26:30](#)

عمر ابن الخطاب من الكرامات ما لم يجرئه على من يجمعه؟ على يد أبي بكر ولا لا؟ ومع ذلك بجتماع العلماء أن أباً بكر أفضل في  
الإيمان وأكمل في الرتبة من؟ عمر وكذلك أجرى الله على يد التابعين من الكرامات ما لم يجرئه على يد الصحابة. كما هو معروف  
وذكره الإمام - [00:26:40](#)

رحمه الله في المجلد الثامن من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. ذكر أن الكرامات ذكر أنواعاً كثيرة من الكرامات أجرتها  
الله على يد التابعين أجرتها الله على يد التابعين ما لم يجرك على أيدي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا دليل على أن  
التابعين أفضل؟ الجواب لا. إذا لا مدخل للتفضيل في الكرامة بين المؤمن - [00:27:00](#)

لا لا شأن له. طيب الم تقل قبل قليل ان الكرامة امر خارق يظهره الله جل وعلا لاظهار سلفه؟ نقول نعم هذا بعض مقاصدها وليس كل  
مقاصدها. والا فالمعنى اعظم؟ قال لتبثت لتبثت هذا الولي لتبثت هذا الولي. ولذلك غالب هذه الكرامات تأتي في حال ضرورة  
هذا الولي الى امر يثبته - [00:27:20](#)

الكرامات التي خرجت على يد احمد ابن حنبل في السجن. والكرامات التي خرجت على يد بعض السلف آآ في حال تهديد الولاة له.  
في حال تهديد الولاة له وغير ذلك فغالباً فإذا الكرامات لها امران ايقصد بها تثبيت هذا الولي والامر الثاني يظهر يراد بها تكريمه  
واظهاره - 00:27:40

فضله واظهار فضله لكن اما ان يجعل مجالا للتفظيل فيما بينه وبين غيره من المؤمنين فهذا لا يجوز اربعة قاعدة الرابعة  
ها القاعدة الرابعة الكرامة دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. الكرامة برهان - 00:28:00

الى انتها من البراهين التي تدل على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبين لي حقيقة هذا؟ حقيقة هذا ان هذا  
الى اولى اظهار الله فظل به الكراهة لسلامة منهجه والمنهج الذي اتبعه منهج من يا - 00:28:27

لأن الله لم يكن يكرم أحداً وهو - 00:28:46

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم صدق من عند الله - 06:29:00

الله. ولذلك اسأل الله ان لا يجرى على ايدينا كرامة - 00:29:21  
والخيال الكrama طرقها الشكر والحمد والثناء والتواضع عند لا يجوز للانسان ان يت忤د الكrama طرقا يفتخر به الانسان على عباد  
ومن القواعد ايضا الكrama طرقها الشكر والحمد والتواضع لا الفخر والخيال. الكrama طرقها الشكر والحمد والتواضع لا الفخر

لأن الإنسان قد يفتر إذا أجرى الله على يديه شيء من الكرامات. ثم اعلم ايها المؤمن الموفق ان الانسان اذا تعامل مع الكرامة بكمال الحمد والشكرا والتواضع وسخرها فيما يخدم دينه. فهذا ان شاء الله هو الموفق. واما من سخرها في الفخر والخبلاء والتعاظم ورؤيه النفس . هـ الاغتار بالذات - 00:29:53

فإن هذا يوقعه فيما لا تحمد عقباه. ثم أعلم أيها الأخ الموفق أن أعظم الكرامات من الله هي الهدية. فالهدية من أعظم الكرامات الهدية  
أعظم كرامة يمت: الله حا. علماً بها عليك فانبت الله: تفا. فـ. أعظم كرامة من الله نعمة - 00:30:13

الهداية الى الاسلام. طيب وان سلكت طريق العلم فهذه كرامة على كرامة. اذا ليس كل مسلم يسلك طريق العلم. وان سلكت طريق العلم من علماء اهل السنة والجماعة فهذه كرامة على كرامة اهل كرامة فإذا الانسان من ذخنه في هذا الدين وهو يتقلب

00:30:33

- تطأنا ولا يصيغنا شيء. نحصل قصور الكرامات كما حصل هذا المشرك. صور الشرك في صور معينة. والا فاعظم الكرامة نعمة الهدایة - 00:30:53

الاختصاص بالاسلام والاصطفاء والاجتباه الهداية والاستقامة هذی من اعظم الكرامات هذه من اعظم الكرامات فاذا الامر اننا نؤمن بكرامات الانبياء. يقول الناظم ونؤمن بمعجزات الانبياء كذا كرامات عباد اولیاء. فالایمان بكرامات - 00:31:13

الاولياء من جملة اهل السنة والجماعة المتفق عليه. هل هناك احد جحد كرامات الاولياء؟ الجواب نعم فقد جحدها طائفة المعتزلة والجامية ومن تابعهم يجحدونها. وقد رد عليهم ابو العباس ابن تيمية في مواضع من كتبه - 00:31:33

الكرامة التي ظهرت فهذا عنده تفريط ومن الناس من يجعل هذا الولي الذي ظهرت على يديه الكرامة الها او يصفه بامور لا تجوز. من في موضع من كتبه. وبالمقابلة كان اهل اسسه يتعاملون مع من ظهر على يديه الكرامة بعامل وسطيه. فمن اساس من ينذر هذه صفات - 00:31:59

والله وحده وكلا طرفي قصد الامور ذميم. والوسطية هي ان نؤمن بهذه الكراهة. وان نأمر الولي بان يشكر الله ان يتواضع للحق والخلق والا بجعلها مصدرا للفخر والخلياء، نعم حاب هذا؟ اى، نعم اذا نحن نؤمن: يا، الاولىء لهم حاب وكرامات عند الله هنا لا يرحمه لكن، هذا

لا يجعلنا ماذا هاه لا يجعلنا نفظي عليهم شيئاً من صفات الربوبية والالوهية. نعم. صحيح بیننا وبينهم هذه تنص ينص عليها قاعدة عظيمة عند اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة كوسطية الامة بين الامم. اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة كوسطية الامة بين الامم - 00:32:46

فنحن عندنا وسطيتان وسطية عامة وسطية خاصة. اما الوسطية العامة فهي وسطية الامة بين الامتيين المغضوب عليهما والضالة بين اليهود والنصارى. فانت تجد ان عقائد امة محمد صلى الله عليه وسلم في الاعم الاغلب عفوا الاعمال والعقائد - 00:33:22  
كن وسطاً بين عقيدة اليهود والنصارى. اضرب لكم مثلاً في العقائد ومثلاً في الاعمال. طبعاً العقائد المحرفة التي حرفاها اليهود والنصارى والا فعقيدة فالأنبياء واحدة مثلاً اليهود يعتقدون ان عيسى كذاب وابن بغي ولا لا؟ اليهود فعندهم تفريط في الاعتقاد في عيسى - 00:33:42

بينما النصارى رفعوا عيسى الى قولهم انه الله او ابن الله او ثالث ثلاثة. فاليهود فرطوا والنصارى افروطوا. المسلمين فقالوا هو عبد الله ورسوله. فقولهم عبد الله رد على النصارى. قولهم ورسوله رد على اليهود.رأيت الوسطية؟ هي وسطية الامة - 00:34:02  
على وجه الاجمال بين الامتيين واضرب لكم مثلاً ثانياً في الوسطية العامة وهي وسطية وهي مذاهب الامم في الحائط فاليهود ترى ان المرأة اذا حاضت لا تؤاكل ولا تجالس ولا تكلم ولا تحاكم وتحلس في غرفة في البيت ما احد يتكلم معها ولا تختلط ولا تباشر ولا - 00:34:22

في صحيح الامام مسلم من حديث ابي من حديث انس ان اليهود كانوا اذا حاضرت المرأة فيهم لم يؤكلوها ولم يجامعوهن في البيوت. ما ما يجتمع جسده مع جسده في البيت ابدا - 00:34:47

هذا فيه ايش؟ فيه افراط وغلو ولا لا؟ بينما النصارى بينما النصارى ما في ما ما يتبرعون من شيء ابداً. يجامعنها حتى والدماء تسيل على مذاكرهم اكرمكم الله جاء جاءت الوسطيات وسطية المسلمين في قول النبي وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح - 00:34:58  
فقوله اصنعوا كل شيء رد على اي الطائفتين على اليهود الذين قالوا لا تصنعوا اي شيء. الا النكاح رد على من؟ النصر هذه الوسطية العامة ابىقت منها وسطية خاصة. وهي وسطية تخص امة محمد. الفرق الخاصة بامة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:35:27  
وهي وسطية اهل السنة والجماعة بين فرق الامة. وذلك ان الله قضى كونا ان هذه الامة سوف تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في الا واحدة اذا تأملت عقائد هذه الفرق وجدتها في الاعم الاغلبي تدور على تاه ثلاثة - 00:35:48

عقائد عقيدة فرطت وعقيدة فرطت وعقيدة توسيطت غالباً هؤلاء المتوسطون بل دائماً هؤلاء المتوسطون هم هم اهل السنة والجماعة. فاهم السنة والجماعة وسط في باب الاسماء والصفات بين المعتلة والممثلة - 00:36:08

واهم السنة وسط في باب الصحابة بين الخوارج وبين الرافضة. واهل السنة وسط في باب الایمان واسماء الاحكام والدين بين المرجئة والوعيدية واهل السنة وسط في باب القدر بين القدرة والجربية. غالباً العقائد تجد ان بعض - 00:36:28  
الطوائف امسكت العصا من طرفها الاول والثانية امسكت العصا من طرفها الثاني الاخير الاخر وطائفة امسكت العصا من الوسط فاذا وسطيتنا منبئقة من وسطية امتنا اصلاً في قول الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطاً. لكن الوسطية العامة بين المسلمين وغيرهم والوسطية - 00:36:48

الطيبة الخاصة بين فئات المسلمين من ينتسبون للإسلام واضح يا جماعة؟ولي رسالة مختصرة في مسألة الوسطية. فمن جملة الوسطية وصورها عقیدتنا في الكرامات وعقیدتنا في الاولياء الله. عقیدتنا في الكرامات - 00:37:09

في اولياء الله الصالحين. فمن الناس من يهضم الاولياء حقوقهم ولا يقوم بها من الحب والموالاة والتوقير والتجليل ومنهم من يرفع الاولياء عن مراتبهم البشرية الى مراتب الالوهية. ومنهم وهم اهل الحق يحبونهم ويرونهم ويقومون - 00:37:23  
ويعرفون لهم فضلهم ولكن يتبرأون من الغلو فيهم ورفعهم عن مرتبة البشرية الى مرتبة الملائكة او الى مرتبة الربوبية او الالوهية يا رجال والله اعظم الطوائف كفرا وشركاء وتعظيمها للقبور هم الرافضة بالاجماع - 00:37:43

هؤلاء يصفون أولياء الاولى والصالحين من من لدن آل البيت من علي بن ابي طالب وابنائه الحسن والحسين وذریتهم يجعلونهم يسرون السحاب. يجعلونهم يرزقون العباد. ويقسمون الارزاق يعني. يجعلون لهم - 00:38:00

الاختيار الكامل في ادخال من شاء النار وادخال وادخال من شاء الجنة يعني مش باقى لله جل وعلا لم يبقى لله جل وعلا اي شيء اذا  
هم يعتقدون فيهم اعتقادا لا يجوز - 00:38:20

نعم فإذا عرفنا أن هذا لل المسلمين مسرف هو الشرك الذي انزل هذا الله القرآن. وقال رسول الله صلى الله عليه الناس عليه فاعلم ان الشرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرلين. الله! نعم. احدهما ان الاولين لا يشركون - 00:38:33

وما قال تعالى فلما انجاه من الذي هم يشركون؟ وقال تعالى اذا تدعون الا اياته. فلما نجاكم وقوله تعالى وقال تعالى الى قوله تعالى فمن فهم هذه المسألة التي وطرحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمى -

00:38:55

تعالى في زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم خلقه هذه المسألة؟ والله المستعان. نعم هذا هو الفرق الاول بين مشركي زماننا

السابقين وتقدم الكلام عليه وشرحه هذا خذ له فيها قاعدة ولا؟ مشرك زماننا أضل من -

مشركي الامم الماضية نعم. اما انباء واما انباء الملائكة ويدعون احجارا او اشجارا مطيعة الى ليست عاصيا. واهل زماننا يدعون اعوان اناس من ابسط الناس. والذين الذين يحملون لهم الفجور من الزنا والسرقة وغير ذلك. والذي يعتقد بالصالح او الذي لا يعتقد

الفجر - الفشل

اما تحفظت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدونها وهي من اعظم شبهة هذه اكبر شبهة سيلكلم عنها الشيخ وهي اكبر الشبهة التي اخذت حظا كبيرا من الاجابة. كم رقمها - 00:40:59

اكثر الشبهة التي اخذت حظا كبيرا من الاجابة. كم رقمها - 00:40:59

اثنين ايه ما فيها ايش يعني انها هل مم الشجر يسجد لله جل وعلا ولا الشجر هل هو مصدر للفجور؟ الشجر في حد ذاته قال الله جل وعلا الم ترى ان الله يسجد له ما في السماوات وما في الارض - 00:41:28

الله جل وعلا الم ترى ان الله يسجد له ما في السماوات وما في الارض - 00:41:28

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر ولا لا؟ قال الله جل وعلا والنجم الشجر يسجدان فاذا هي طائعة ليست مصدراً للفسق وليست مصدراً للفجور صح ولا لا؟ لكن هؤلاء مشركونا زماننا يدعون انساناً هم اصلاً مصدر للفجور ومصدر - 00:41:53

وليس مصدرًا للتجور صحيح ولا يدعون إنساناً هم أصلًا مصدر للتجور ومصدر - 00:41:53

رحمه الله تعالى الزمني الامير ناصر الدين محمد بن جنكلي - 00:42:13

رحمه الله تعالى الزمني الامير ناصر الدين محمد بن جنكي - 13:42:00

ابن البابا المسير مع احمد البدوي بناحية طند طنطا يعني فوافيناه يوم الجمعة اذا هو رجل طوال عليه ثوب عالم وعمامة صوف  
رفيعة والناس يأتونه افواجا فمهم من يقول يا سيدى خاطرك معى مع غنمى - 00:42:34

فِيْعَةُ وَالنَّاسُ يَأْتُونَهُ افْوَاحًا فَمُنْهُمْ مِنْ يَقْوَىٰ يَا سَيِّدِ الْخَاطِرَكَ مَعِيْ مَعْ غَنَمِيْ - 34

واخر يقول مع بقري واخر يقول مع زرعى الى ان حان وقت الصلاة فنزلنا معه الى الجامع وجلسنا لانتظار اقامة الجمعة فلما فرغ الخطب واقيمت الصلاة وخطب الشيخ دأسه في طوقة بعد 00:43:00

الخطب واقمت الصلاة وضع الشيخ، أسه في طوقه بعد - 00:43:00

بعدما قام قائماً وكشف عن عورته بحضورة الناس وبال على ثيابه في المسجد واستمر ورأسه في طوق ثيابه وهو جالس الى ان انقضت الصلاة ولم يصل لصلوة ولا ومن هؤلاء رجل يقال له ابن الفارغ وابن سبعين - 17:43:00

انقضت الصلاة ولم يصلِّي، ولا ومن هؤلاء رحمة يقال له ابن الفارغ وابن سعى - 00:43:17

وغيرهم وفي زمن المصنف يعني وجد من ذلك الشيء الكثير منهم يوسف وشمسان وتابع وكلهم في عهد المؤلف او قريب من عهد المؤلف. نعم فمهلاعه فسقة، شهد الناس، فسقهم وفسادهم وأيامه، بالذات وشعب الخمر وتلك الصلهات ومع ذلك يعودون من دون الله

00:43:35 - كتبة هذه الولاية فهم ويدعى

من كبار المشاكل نعم هي من اعظم الشهادة سبعة من اللي كان يسأل؟ من اللي كان يسأل وضحت لك المسألة ايه الحمد لله نزل بهم القرآن: لا بشهدوه: ان: لا الله الا الله وبكلذها الرسما. وبذكره: بعده وبذكريه: القرآن: وبجعلمه: سحا - 00:44:00

القرآن لا يشهدون أن: لا إله إلا الله وبكل ذيوات الرسما . وبذكره: بعده وبكل ذيوات القرآن: سجنا - 00:44:00

ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نعم هذا هذا هو مختصر الشبهة مختصر الشبهة ان ان من اتى ان هذا المشرك  
يقول ما ينادي بالله فينا ما ينادي بالله فينا

00:44:22 بقوا، إن من أتى بعض شعائر الدين وواحاته وفعلاً ما ينافقه -

لغير الله او دعاء غير الله فهذا لا يعد مشركا ولا كافرا لأن عنده شيء من العبادات وعنده شيء من الاجتهاد فكيف فكيف تصفون من يصلي بانه كافر ومشرك بمجرد دعاء الملائكة او بمجرد دعاء الاولياء والصالحين - [00:44:44](#)

وهذه من اعظم الشبه التي يدور حولها هؤلاء. فهم لا يعدونه بزعمهم لا مشركا ولا كافرا ويستدلون على هذه الشبهة بالادلة العامة الواردة في ان من قال لا الله الا الله فان دمه وماله حرام. وهؤلاء يقولون لا الله الا الله ويصلون ويصومون - [00:45:00](#) يصدقون ويحجون ويأمرون بالمعرفة وينهى عن المنكر ويجتمعون مع المسلمين في الاعياد وربما يخرجون معهم للجهاد فكيف تحكمون فكيف تتجرأ ايها الموحد ان تحكم بالشرك على من هذه صفتة وهذه عبادته بمجرد انه دعا غير الله او انه آتى قلبه الى ولی من - [00:45:21](#)

الاولياء هذه شبهة كبيرة في الحقيقة. قالوا لماذا؟ ليس شبهة كبيرة؟ قالوا لأن الانسان قد يتجرأ على تكفير من ليست عنده عبادات لكن ان يأتي الى انسان يقوم الليل ويصوم النهار ثم يكفره فهذه صعبة على النفوس وقد لا تقبلها - [00:45:41](#) مع ان الانسان لا يستعظام العبادات اذا وقع الانسان في شيء من نواقظ التوحيد كما قلت لكم سابقا من وقع في ناقظ من نواقظ التوحيد انتظف ايمانه ولو لم ولو كان عنده شيء من العبادات. وقد اجاب الشيخ عنها بتسعة اجوبة، جاب الشيخ رحمة الله عن هذه الشبهة بتسعة اجوبة - [00:45:57](#)

نأخذها واحدة واحدة ان شاء الله اذا عرفتوا يا اخوان وش حقيقة الشبهة؟ يقولون كيف تكفروننا ونحن نعبد الله فنصوم ونصلی ونحج ونتصدق ونبر ببابائنا ونأمر بالمعرفة ونهي عن المنكر - [00:46:21](#) قرر وبنبي المساجد والربط والمدارس وتعلم التوحيد في في ديارنا ثم تقولون والله انتم كفار بمجرد انكم دعوتم شمسان او يوسف او تاج او غير ذلك من الاولياء والصالحين هل هذا يعقل؟ هل هذا يعقل - [00:46:34](#) الله يقلعه من الجواب انه لا خلاف بينكم. هذا الجواب الاول مم صلى الله عليه وسلم في شيء وكتبه في شيء انه كافر لم يترك هذا هو هذا هو الجواب الاول - [00:46:50](#)

ان حقيقة قولكم ايها المشركون انكم تؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فان الانسان اذا امن ببعض الكتاب وكفر ببعض فانه كافر باجماع العلماء حتى وان كان عنده من الصوم والعبادات ماذا - [00:47:08](#)

مش هي الكذب. فالذي يصوم ويصلی ويحج ويتصدق ويزعم ان الله ما اوجب عليه بر الوالدين ايش حكمه يا جماعة؟ اجيبوا يا جماعة کافر. والذي عنده قيام الليل حتى تشقت جبهته من قيام الليل وتفطرت قدماه من قيام الليل. ولكن - [00:47:24](#) يزعم ان الزنا حلال ايش حكمه يا جماعة؟ بس ما عنده الا الزنا حلال بس ما تمشوته ما تمشوته؟ هذی مشكلة ذی كبيرة ذی فاذا کنا نکفره بانکار شعیرة عملیة مع عمله مع اجتهاده في عبادات اخری. هو مجتهد ولكن بس ما عنده - [00:47:43](#) لانه يقول الزنا حلال هو مجتهد لكن ما عنده الا يقول ان شرب الخمر حلال. فهذا يدخل في قول الله جل وعلا افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فاذا الجواب الاول ان حقيقة قولكم ايها المشركون انكم تؤمنون ببعض الكتاب وهي تلك العبادات التي تفعلونها وتکفرون ببعض وهي تلك العبادات - [00:48:04](#)

التي تصرفونها لغير الله جل وعلا. فانت جمعتم بين الكفر وها جمعتم بين الكفر والعبادة. فنقض كفركم عبادتكم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى من امن ببعض ما جاء به النبي وكفر ببعض ما جاء به فهو کافر ليس بمؤمن. قال الله - [00:48:24](#) جل وعلا ان الذين يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون ايش؟ نؤمن ببعض ونکفر ببعض هذی مشكلة هذی الذي يؤمن بالانبياء کلهم ولكن يکفر بنبي واحد ايش حكمه يا جماعة - [00:48:44](#)

اذا اذا انت مطالب بشعائر الدين كلها. ليس حجة لك عند الله ان تقوم ببعض الشعائر وتخالف في بعض الشعائر. ثم تقول والله ما تمشونا ابدا مرة مخالفة وحدة يا اخي مشونا نقول لا يجب عليك ان تأخذ الكتاب بقوة وان تأخذ الكتاب کله ولذلك يقول الله جل - [00:49:01](#)

يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم ايش؟ کافة خذوا الاسلام کله ما تؤمنوا ببعض وتکفرون ببعض. وهذا هو الذي جعل الله جل وعلا

يقول في كتابه الكريم كذبت قوم نوح ايش؟ المرسلين مع انهم ما كذبوا الا من - 00:49:21

نوح لكن لما كذبوا نوحا انزلهم الله منزلة من كفر بالانبياء جميعا. كذبت هود المرسلين. كذبت قوم صالح المرسلين كذب اصحاب المارسلين لانهم ما كذبوا الا النبي زمانهم. لكن خلاص وقد اجمع العلماء على ان من كفرنبي واحد فقد كفر بالامن - 00:49:37

جميعا. يقول الناظم وكافر بواحد منهم كما قد كان كافرا بهم فلتعلموا من كفر بواحد من الانبياء فقد كفر بالانبياء جميعا. ما يجيينا واحد يقول انا سوف اؤمن بجميع الانبياء من اول واحد لآخره. بس تسمحون لي اكفر بواحد؟ انا عندي 00:49:57

عبادات اخرى ايمان اخر مثل هذا يقول انا عندي صلاة وعندی صوم وعندی حج وعندی زكاة وعندی عبادات اخرى بس عندي اني الصالحين والتجى اليهم فاذا حقيقة الجواب الاول قوي جدا وهو انه ان قولكم هذا انما هو كفر ببعض وايمان ببعض والواجب -

00:50:17

عليينا ان نؤمن بكل شريعة جاء بها محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم ولا يجوز لنا ان نتخير من منها ما لنا هذا الجواب الاول. يقول ابن حزم رحمه الله اسمعوا ذا الاجماع الكبير. اتفقوا على ان من لم يؤمن بالله وبرسوله - 00:50:37

واحدة وبكل ما اتي به عليه الصلاة والسلام مما نقل الكافية او شك في التوحيد او النبوة او في محمد او في حرف او في حرف مما اتي به عليه الصلاة والسلام او في الشريعة التي اتي بها عليه الصلاة والسلام مما نقل الكافية عن الكافية فان جحد شيئاً مما - 00:51:01

ما او شك في شيء منها ومات على ذلك فانه كافر مشرك مخلد في النار ابدا. حتى ولو حرف واحد كيف هذا ها اتفقوا على ان من لم يؤمن بالله تعالى وبرسوله. وبكل ما اتي به عليه الصلاة والسلام مما نقل الكافية عن الكافية - 00:51:25

او شك في التوحيد او النبوة او في محمد او في حرف مما اتي به عليه السلام او في الشريعة التي اتي بها عليه السلام مما نقل الكافر عن الكافية فان جحد شيئاً مما ذكرنا او شك في شيء منها ومات على ذلك فانه كافر مشرك مخلد في النار ابدا - 00:51:48

يقول الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله حبيب الشيخ محمد لا يشترط في التكفير ان يكفر المكلف وبجميع ما جاء به الرسول مو بشرط بل يكفي في الكفر والردة والعياذ بالله ان يأتي بما يوجب ذلك ولو في بعض - 00:52:09

ولو في بعض الاصول وهكذا ذكر الفقهاء من كل مذهب هكذا ذكر الفقهاء من كل مذهب قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا الذي اتفق عليه الصحابة هو متفق عليه بين ائمة الاسلام لا ينazuون في ذلك. ومن جحد وجوب - 00:52:30

بعض الواجب بعض الواجبات الظاهرة المتواترة كالصلوات الخمس. فقال ما في صلاة مثلا او صيام رمضان. قال ما هو بواجب او حج البيت العتيق او جحد تحريم بعض المحرمات الظاهرة المتواترة كالفواحش والظلم والخمر وغير ذلك او جحد بعض المباحثات الظاهرة - 00:52:50

الखبز واللحم يعني حل حل هذه الاشياء فهو كافر مرتد يستتاب والا يقتل هذى مشكلة كبيرة قبل ما نطلع من هذا الجواب في جواب ثانى قريب منه يعني تابعن له اسمعوه حتى يأتينا مكانه وهي انه اذا كان - 00:53:10

الانسان محافظا على شعائر الدين كلها. ثم انكر الزنا انكر حرمة الزنا. والزنا شعيرة ولا عقيدة؟ نقول شعيرة من الشعائر حرمة الزنا فيكون كافرا فمن باب اولى من اقر بالشرائع كلها وصرف شيئاً لغير الله جل وعلا - 00:53:28

واذا كان حكم عليه بالكافر بمخالفة شريعة من الشرائع فكيف لا نحكم عليه بالكافر بمخالفة عقيدة من العقائد صح ولا لا؟ يعني مثلاً لو امن بالشرائع كلها ولكن قال ترى الخبز حرام. فنقول كفرت بالله العظيم لانك انك انكرت - 00:53:48

معلوماً حله من الدين بالضرورة اذا كان انكار حلية الخبز يخرجه من دائرة الاسلام حتى ولو كان معه عبادات ثانية فسجوده للاوالياء ودعاؤه للاوالياء والصالحين ما يخرجه عن دائرة الاسلام لان معه عبادات ثانية - 00:54:07

وين هذا تناقض هذا كبير جدا اذا انتبهوا لهذا وسيأتيانا هذا الجواب ان شاء الله مفصلا. اذا الجواب الاول خلاصته ان هذا كفر ببعض ايمان ببعض الدين وكفر وكفر ببعضه - 00:54:25

نعم وكذلك اذا امن بعض القرآن وسكت بعضه كما امر بالتوحيد وجهد الصلاة. التوحيد والصلوة وجعل منكم الزكاة ولما لم ينقد ولما

لم قوله ولما لم ينقد من المعلوم المتواتر ان الانقياد شرط من شروط كلمة التوحيد اليه كذلك؟ كما قررناه لك سابقا. فالذى -

00:54:38

لا ينقاد فانه كافر. كما جاء في الحديث الذي رواه النسائي والترمذني من حديث صفوان بن عسال. قال قال يهودي لصاحبته اذهب بنا الى هذا الذي يقول انه نبي يهودي يقول لصاحبته مشينا لهالي يقول انه نبي يقصدون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:14  
فاما اخبره فلما سأله عن اشياء لا يمكن ان يتعرف عليها الا نبي. وثقوا الثقة الكاملة انه نبي فقبلوا يديه يدي النبي صلى الله عليه وسلم ورجليه قبلوا يدي النبي صلى الله عليه وسلم ورجليه. لكن هل حصل عندهم انقياد؟ الجواب لا. قال فما يمنعكم ان تتبعوني؟ طب انتم الان - 00:55:32

ان النبي ما يمنعكم ان تتقادوا وتتبعوا قالوا ان داود دعا ربه بالا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا اليهود فاذا ما اتبع ما انقادوا. فاذا عدم انقيادهم دليل على انهم ما دخلوا في الاسلام. وكذلك ابو طالب فانه لم ينقد للنبي صلى الله - 00:55:52  
وسلم مع علمه بان بان دين النبي صلى الله عليه وسلم حق. لكنه امتنع من الاقرار بالتوكيد. وبالنبوة حبا لدين اسلافه قضية ان يغيره قومه فلما لم يقتربن بعلمهم الباطن انقياد في الظاهر لم تفعه. فاذا ما الذي ينتفع به العبد من صلاته - 00:56:12  
وصيامه وغير ذلك اذا كان ما عنده انقيادا لسائر الشرائع لسائر الشرائع الاخرى ولذلك قال الشيخ ولما لم ينقد اناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم والله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا - 00:56:32  
ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم. ومن اقر بهذا كفره وشهد بعد كثرة الاجماع وحل ذنبه وماليه. اعد ومن اقر. ايها؟ نعم. وقد نقل الاتفاق والاجماع على هذا ابو العباس ابن تيمية - 00:56:48

رحمه الله فان من اقر بكل شرائع الدين ولكن انكر البعث فانه كافر. ولا ينفعه انه يقر بشيء من شرائع الدين الاخرى. نعم كما قال جل وعلا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون بعض بعض ويبيّنون - 00:57:08  
ننتقل بين ذلك سبيلا او لئك هم الكافرون حقا واعدنا للكافرين عذابا مهينا. يعني ان من فرق بين الانبياء فامن بعضهم وكفر بعضهم فانه كافر اذ يجب عليه ان يؤمن بالجميع. طيب ايش دخل هذا بالتوكيد؟ نقول نعم. فاذا كل من جاء بالصلاوة والزكاة والحج وغيرها من سائر العبادات ولكن وقع في ناقص من نواقص التوكيد - 00:57:31

فانه لا يكون قد امن بالجميع هم. فاذا كان الله قد صرخ في كتابنا ان من امن بعض وكفر بعض فهو كان حقا. وانه يستحق ما ذكر ذلك اذكر يعني من - 00:57:53

قوله جل وعلا اولئك هم الكافرون حقا واعدنا للكافرين عذابا مهينا. وقال الله جل وعلا افتؤمنون بعض الكتاب وتكفرون بعض؟  
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا - 00:58:08  
ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون. وقوله زالت هذه الشبهة يعني التي قالوا فيها ان من ادى بعض واجبات الدين البعض فانه لا يوصف بانه مشرك ولا كافر. نقول اخطأت. لا واجبات الدين متلازمة. يجب عليك ان تقوم بواجبات الدين كلها. لا يجوز لك ان تقصّر في واجب - 00:58:23

انك محافظ على واجب اخر. وهذا يقع في كثير من الناس حتى في غير الشرك. الان اذا جئت الواحد وقلت له يا اخي بكر للصلاحة قال ياشيخ اهم شي اصلي - 00:58:43

فهو يستدل على تركه لهذا الشريعة بمحافظته على ايش؟ على شريعة اخرى. جاءني سؤال يوم من الايام قال واحد آآانا عندي اخ يصلي في البيت ويترك صلاة الجماعة ويقول المهم اني اصلي يعني هو يستدل على يسوغ لنفسه ترك صلاة الجماعة بانه يحافظ على شريعة اخرى نقول لا - 00:58:56

الصلاحة بحد ذاتها فريضة وكذلك ايقاعها في الجماعة فريضة فهما فريضتان. ففعلك لاحدهما لا يسوغ لك ترك الثانية هؤلاء الان يسوغون لانفسهم دعاء الاولياء والتوصيل بهم والاستغاثة بهم لانهم يحافظون على شعائر اخرى. هذا شيء وهذا شيء اخر - 00:59:16  
قوله نعم يقصد الشيخ بعض اهل الاحساء طبعا انتم تعرفون ان الاحساء مدينة معروفة مشهورة كان اول من امرها وحصنه قصبة

هجر ابو طاهر سليمان ابن ابي سعيد الجناني القرمطي - 00:59:37

وهي الان مدينة مشهورة عامرة في شرق المملكة العربية السعودية. وقد اشتهر عن اهل الاحسأء في زمن الشيخ الغلو في ال البيت  
وهم الرافضة. اشتهر في زمن الشيخ في غير زمانه اشتهر عن اهل الاحسأء انهم يغلون في ال البيت اصحاب النبي  
صلى الله بسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعدم - 00:59:54 01:00:14

التزام كثير من اصول الدين ولا فروعه وفي الجانب الاخر من المعلوم ان اهل الاحسأء كانت اهلة ايضا بالعلماء من سائر المذاهب ولكن  
اعظم من اعظم العلماء الذين عاندوا الشيخ وابوا دعوته واكثروا مناقشته هم علماء الاحسأء هم علماء الاحسأء - 01:00:14  
لبعضهم وهدى الله بعضا فاتبع الحق والهدى بتوفيق الله. نعم قوله عفوا. قال ما عندك في في كتابه الذي ارسل ارسل اليانا؟ في كتابه  
الذى ارسل اليانا. آآ الشیخ رحمة الله الشرح بعض الشرح يقول لعله يقصد - 01:00:34

بالكتاب اي الكتاب الذي ارسله له احمد بن عبد الكرييم الاحسأء فقد كتب لهذا الرجل رسالة جوابا عما وقع فيه من الاستباغة والاشكال  
حيث يفهم من هذه الرسالة ان احمد بن عبد الكرييم تليس ببعض - 01:00:53  
التي حرص الشيخ على ان يكشفها على ان يكشفها عنه اذا هذا هو الجواب الاول على هذه الشبهة ان حقيقة قولكم ايها المشركون هو  
قول الله جل وعلا افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض؟ فقوله - 01:01:07

هذا حقيقته ايمان بعض الكتاب وكفر ببعض ومن كفر ببعض الكتاب فقد كفر بالكتاب كله. نعم ويقال اشهد ما رأيكم يا جماعة ايات  
القرآن ستة الاف وسبعين مئة وزيادة ولا لا؟ ستة الاف ونify يعني لو ان الانسان امن بالقرآن كله - 01:01:22  
بفاتحته الى ناسه لكن كفر بآية واحدة وقال في قول الله جل وعلا مد هامة قال هذه ليست من كلام الله انا اكذب بهذا عنده  
ایمان ببقية الآيات يا رجال - 01:01:40

يعني ما ما يكفي الایمان بخمسة الاف آية وزيادة ما في خلاص اذا كذلك شرائع الدين ليس حجة على الله ان تسجد تحت الصنم ولا  
تحت الولي وتدعوه من دون الله تقول والله انا عندي صيام وصيام وحج وعندي شرائع ثانية - 01:01:55  
هذا الجواب الاول واضح ان شاء الله. الجواب الثاني ان من صدق الرسول في كل شيء هذا هو الجواب الذي قلت لكم وهي انه اذا  
كان الایمان بكل شيء ولكن يجحد الانسان الصلاة بس - 01:02:11

يخرجه عن الدين تحته للصلاه فكيف جحده بالتوحيد؟ كيف يقول والله انا عندي اعمال اخرى ولكن اسمحوا  
لي بس اصرف الدعاء لغير الله لهذا الولي. اذا كان ما نرضى بالصلاه - 01:02:27

اذا كفرت بالصلاه وهي شعيرة واحدة كبرت. وهي من جملة الشرائع. فكيف ننتغاضى عن امر عقدي متفق عليه بين اهل العلم رحمهم  
الله اذا كان ما نتسامح في الشرائع فكيف نتسامح في العقائد؟ ولكن اکثر الناس لا يفقهون. هم - 01:02:41  
وكذلك اذا قام بكل شيء الا بعث الا بعث. وكذلك اذا صوم رمضان وصدق بذلك كله وقد انطق به القرآن كما قدمنا. النتيجة؟  
فمعناها ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:03

هو اعظم الصلاة والزکاة والصوم والحج. فكيف اذا جعل الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل ولو عمل بكل ما الرسول صلى الله  
عليه وسلم واذا كان التوحيد والرسل كلهم لا هذا جهل كبير - 01:03:23

لو انه عمل بشرائع الدين الا الصلاة لكان كافرا. طيب لو عمل بشرائع الدين ولكن دعا غير الله ما يصير كافر هذا تناقض عدل فاذا كان  
نكفره بترك الصلاة وهي شعيرة من الشعائر فلجم اننا نكفره بما هو اعظم من ذلك واشد مطالبة واعظم الفرائض وهو تركه للتوكيد  
من باب - 01:03:43

من باب اولى من باب اولى. نعم ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الجواب الثالث عن هذه الشبهة.  
اذا الجواب الاول ان هذا ايمان ببعض - 01:04:02

تاب وكفر ببعض. الجواب الثاني يدل عليه قاعدة اصولية وهي ان مفهوم الموافقة الاولوي مفهوم المخالفه الاولوي حجة. يعني اذا  
يعني مثلا الله جل وعلا حرم الاف لكن سكت عن ضرب الوالدين فما حكم ظرب الوالدين - 01:04:15

ايش رايكم يا جماعة الله قال لا تقل لوالديك اف بس الحمد لله سكت عن ضرب الوالدين ايش حكم ضرب الوالدين يا جماعة؟ من باب اولى فلذلك نقول اذا كان الانسان محافظا على الدين كله ولكن عنده اخلال - 01:04:33

مسألة انه فقط انكر سجدة من صلاة الظهر قال والله صلاة الظهر في الركعة الاخيرة ترى ما به الا سجدة واحدة ما في سجدة ثانية في الركعة الاخيرة انكر ما انكر صلاة الظهر كلها انكر جزء فقط واحد منهم - 01:04:50

مع انه محافظ على كل شرائع الدين. هل يكفر ولا ما يكفر؟ يا مسلم يكفر ونص ونص بعد فكيف يقول والله انا محافظ على شعائر الدين كلها لكن ابصر الدعاء لغير الله اذا كنا نكفره بترك سجدة واحدة - 01:05:03

بانكار سجدة واحدة مو بصلة كاملة سجدة واحدة. فاذا هذا قياس اولوي. الثالث الاستدلال بفعل الصحابة. وهي ان الصحابة قاتلوا حنيفة ولا ما قاتلواهم؟ والمراد ببني حنيفة الطائفية النجدية الذين اتبعوا مسيئمة الكذاب. هؤلاء لما مات النبي صلى الله عليه وسلم منعوا الزكاة. منع بنو حنيفة الزكاة ما اذا امتنعوا عن اداء ايش يا جماعة؟ شعيرة. هل كفروا بلا الله الا الله؟ جاوبناهم ما انكروا لا الله الا الله ولكن قالوا يا ابا بكر ان الزكاة - 01:05:39

ما لنا وكنا نعطيه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي مات اعطينا رسول نعطيه زكوة لكن اما انت يا ابو بكر مانا بدافعين لك الزكاة فعزم الصحابة كلهم على قتالهم - 01:05:53

ثم الحكم عليهم بالكفر والردة بسبب ايش؟ جحدهم لشعيرة الزكاة فافتظن ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلواهم ظلما وعدوانا وسفروا دماءهم بغيا وآآ عدم يعني وعدوانا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا الجواب لا. لكنه قد تقرر ان من ترك شعيرة واحدة فانه كافر. اذا ترك الاقرار - 01:06:03

بوجوبها اذا قال والله الزكاة ليست واجبة علي ولن ادفعها فحينئذ نقول انت كافر بهذه الشعيرة حتى وان كنت محافظا على شعائر الاخرى فاذا الصحابة ما قاتلواهم لانهم تركوا لا الله الا الله او انهم سجدوا للاصنام وعبدوها من دون الله لا وانما تركوهم قاتلواهم لانهم تركوا - 01:06:29

شعيرة واحدة فدل ذلك على ان من كان محافظا على شعائر والشرائع ولكن ترك شعيرة واحدة فانه كافر حلال الدم آآ يستتاب الا قتل. فاذا كان هذا في امر الزكاة في امر الزكاة وهي فرع من فروع الدين - 01:06:49

فكيف بقضية التوحيد الذي هو اعظم فريضة من الزكاة هذا ايضا قياس اولوي قياس اولوي نعم هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة قد اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم يشهد ان لا الله الا الله. روى البخاري في صحيحه - 01:07:07

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان مسيئمة الكذاب لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في بشر كثير من قومه من بني حنيفة فجعل يقول ان جعلني محمد آآ الامر من بعده آآ قبلت. فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:07:27

ومعه ثابت ابن قيس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد. حتى وقف على مسيئمة في اصحابه فقال لو سألتني يا مسيئمة هذه القطعة ما اعطيتكها. يعني كيف اجعل النبوة لك من بعدي؟ لو لو اسألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولا - 01:07:47 ان تundo امر الله فيك ولئن ادبرت ليعرنك الله وهكذا فعل الله. ولئن ادبرت ليعرنك الله. واني لاراك الذي اريت فيك ما رأيت. يعني انه رأى رؤيا سيأتي بيانه بعد قليل - 01:08:07

وهذا ثابت ابن قيس ابن شماس يجيبك. ابن شماس يجيبك عنك. يقول يقول وقد سأله ابن عباس ابا هريرة عن قول النبي وسلم واني لاراك الذي اريد فيك ما رأيت. فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم رأيت في يدي سوارين. من ذهب فاهمني شأنهما - 01:08:20

فاوحى الي في المنام ان انفخهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي احدهما العنسي والآخر مسيئمة الكذاب والآخر مسيئمة الكذاب. فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم انكر بنو حنيفة فريضة الزكاة فقال فاجمع الصحابة - 01:08:40

على قتالهم لانهم تركوا شعيرة واحدة من شعائر الدين مع محافظتهم على بقية الشعائر. نعم يلا يلا نعم السماوات والارض يعني هذا ايراد اورده هؤلاء المشركون علينا في الاستدلال قتال الصحابة لبني حنيف. قالوا ان هؤلاء ما كفروا بمجرد فقط ترك الزكاة -

بل كفروا لأنهم اعتقدوا ان مسيلمة نبي من الانبياء. فقال الشيخ اهلا وسهلا عز الله جبتو الحجة اللي عليكم. هذه حجة عليكم لا لكم لا حجة لمبطل. كل دليل يأتي به المبطل من من الحجاج. والكلام فانه عليه لا له بعد التمهيص. يقول تعالى - 01:09:39

الآن انتم تحكمون بانهم كفروا لأنهم جعلوا مسلمة في مرتبة النبوة. آآ رفع شمسان او يوسف. يقول الشيخ محمد ابن ابراهيم وهو من شروح كشف الشبهات من افضل شروح كشف الشبهات شرح الشيخ محمد - 01:09:59

شيخ محمد له تعليلات ولطائف جميلة جدا وتوضيحات يعني عظيمة جدا يحتاجها من ينظر الى هذا الشرح. يقول الشيخ محمد ابن ابراهيم عندما سئل عن هؤلاء فاجاب. يقول يوسف وشمسان وتاج - 01:10:14

اسماء اناس كفرة وطواقيت. فاما تاج فهو من اهل الخرج ترى اهل الخرج في زمان الشيخ محمد هي هد لمين كان هذه المنطقة يطلق عليها الخرج لا حول ولا قوة الا بالله - 01:10:27

وانا اقول فيني متعاطف مع شمسان ومش تاج استغفر الله يقول فاما تاج فهو من اهل الخرج. وقد كانت تصرف اليه النذور ويدعى. من دون الله. ويعتقد انه ينفع ويضر - 01:10:51

وكان يأتي الى اهل الدرعية من بلده الخرج لتحصيل ما له من النذور. يقول عطونا وقد كان يخافه كثير من الناس الذين يعتقدون فيه وله اعوان كثرا وحاشية لا يتعرض لهم باي مكره. بل يدعى في - 01:11:08

الدعاوی الكاذبة وتنسب اليهم الحکایات القبیحة. هذا كله کلام الشيخ محمد. رحمه الله. وما ينسب الى تاج انه كان اعمى وكان يأتي من بلده الخرج من غير قائد يقوده. واما شمسان فالذي يظهر من رسائل امام الدعوة رحمه الله انه لا يبعد عن العارض - 01:11:27

وله اولاد كان يعتقد فيهم. واما يوسف فقد كان قبره وثنا يعتقد فيه. ويظهر ان قبره فكان اما في الكويت او الاحساء كما يفهم يفهم من بعض رسائل الشيخ رحمه الله - 01:11:47

اما تاريخ وجودهم وهو مهم جدا اما تاريخ وجود هؤلاء الطbagيت الثلاثة فهو قريب من عصر امام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وقد ذكرهم الشيخ في كثير من رسائله لانهم من اشهر الطواغيت الذين يعتقد فيهم يعتقد اهل نجد وما يقاربها - 01:12:01

وقد كانوا يعتقدون فيهم الولاية ويصرفون لهم شيئا من العبادة وينذرون لهم النذور ويرجون بذلك نظير ما يرجوه والعزي يقول الشيخ لهؤلاء اذا كان هؤلاء بنو حنيفة كفروا لانهم زعموا ان مسيلمة نبي فانتم تزعمون ان جمسان ويوسف فتاة ليسوا بانبياء فقط بل انتم ترضعونهم الى - 01:12:19

مرتبة الالوهية والربوبية. فسبحان الله ما اعظم شأنه. نعم كذلك يتبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. وهذا يفيدنا فائدة عظيمة وهي انه لا يقع الانسان في الشرك الا اذا - 01:12:43

خفى قلبه عن تعظيم الله جل وعلا اذا خفي القلب اذا خفيت عظمة الله عن القلب حينئذ يقع القلب في الشرك والوثنية. والا فمن قدر الله حق قدره فانه حينئذ لا يمكن ان يتلخص قلبه - 01:13:00

مثل هذه الامور الشركية. من عرف ان الله جل وعلا قد وسع كرسيه السماوات والارض. وان وان الكرسي في العرش ما هو الا كحلقة من من حديد القيت بين ظهري فلأة من الارض. ومن عرف ان السماوات والارض بالنسبة للكرسي ليست شيئا يذكر. من عرف عظمة الله وانه - 01:13:13

المهيمن للسلطان الكامل والقهر الكامل. حينئذ ما يمكن ابدا ان يتصور ان يقع قلبه بشيء من الشرك. ولذلك من الصفات التي يقع فيها المشركون قبل وقوعهم في الشرك غفلة قلوبهم عن عظمة الله عظمة الله جل وعلا. يا رجل روى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه جاء حبر - 01:13:33

من احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد الله في التوراة انه يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم - 01:13:53

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ لو استشعر القلب هذه العظمة والله ما يمكن ان يقع في عبادة شمسان ولا تاج ولا مخرفين هالحالان العميان لكن لما غفلت القلوب عن الله جل وعلا وقعت وقوع عليها ما وقع وقوع عليها ما وقع. نعم - [01:14:03](#)

هذا هذا هو الدليل الثالث وهو ان الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهم اتباع عبد الله ابن سبا اليهودي الضال الفاجر الكافر هؤلاء ما كانوا ينكرون لا الله الا الله. ولكنهم تركوا شعيرة من شعائر اه نعم ولكنهم تركوا شعيرة من شعائر - [01:14:23](#)

الاسلام. وقد اخرج هذه القصة اه البخاري رحمه الله من حديث عكرمة ان علي رضي الله عنه حرق قومه فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو اني ادركته لما حركتهم لكت قتلتهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا - [01:14:43](#)

بالله جل وعلا. فقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم على كفر هذه الطائفة. الذين يزعمون في علي ما زعموا. يقول الشيخ رحمه الله تعالى فحين اذا تحققت وعلمت ان هذا صدر من علي - [01:15:03](#)

على وقت الصحابة فيلزم اهل هذه الشبهة ان يدينوا بذلك وان يقرروا به. يعني بمعنى ان من ترك شيئاً من شعائر الدين ولم يؤمن به فانه كافر ولا ينفعه التزامه بشعائر الدين الاخرى؟ نعم - [01:15:21](#)

ويقال ان الذين رضي الله عنهم وارضاهم كلهم يدعون الاسلام من اصحاب علي وتعلموا العلم من الصحابة. ولكن اعتقادوا فكيف اظنون المسلمين ام تظنون ان والاعتقاد بعلي ابن ابي طالب هذا اذا هذه ثلاثة امور - [01:15:37](#)

الامر الاول اما ان يقولوا ان الصحابة قد غلطوا على في قتل هؤلاء. وانهم قد اخطأوا بتکفير المسلمين وقتلوا من لا حق الكفر فحين اذا هذا من اعظم القدر في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتنكشف شبهتهم بذلك. واما ان يقولوا ان الاعتقاد في علي هو الذي يضر - [01:16:07](#)

واما الاعتقاد في شمسان وفي تاج هذا ما يضر. يعني كونكم تقولون ان علي هو الله هذا هو الذي يضر. لكن ان نصرف العبادات لتاج وشمسان ويوسف والزنادقة هو الذي - [01:16:27](#)

هذا كلام سامح فاذا كان الاعتقاد في علي قد جعله يفعل بهؤلاء الذين اعتقادوا فيه ما اعتقادوا ما فعل فكيف بالاعتقاد في شمسان وفي تاج وفي غيره والامر الثالث ان يذعنوا ويسلموا ان من تعلق على غير الله ودعا غير الله فانه مشرك وهذا هو الحق الذي يجب عليهم ان يدينوا به وان - [01:16:37](#)

لهم ان يتزموا به الجواب الخامس القدر على كل حال بنو عبيد القدر هؤلاء يسمون زوراً وكذباً بانهم الفاطميون. وقد ظهروا على رأس المئة الثالثة فادعى عبيد الله انه من ال علي من ذرية - [01:16:57](#)

في فاطمة وقال الذهبي رحمه الله تعالى في بيان حالهم عبيد الله ابو محمد اول من قام من الخلفاء الخارج العبيدية الباطنية الذين قلبوا الاسلام واعلنوا بالرفض وابطئوا مذاهب الاسماعيلية وبث الدعاية يستغفون الجبلية والجهلة وادعى هذا المدبر انه - [01:17:19](#)

فاطمي من ذرية جعفر الصادق وقال عنه الامام الذهبي ايضاً وفي نسب المهدى اقوال حاصلها انه ليس بهاشمی ولا فاطمي قوله المهدى يعني هذا عبيد الله ابو محمد ولا فاطمي وكان موته في نصف ربيع الاول سنة اثنين وثلاث مئة. وقال ابن كثير رحمه الله تعالى قد كتب - [01:17:39](#)

كثير غير واحد من الائمة منهم ابو الشيخ ابو حامد الاسفرايني والقاضي الباقلاني والقدوري ان هؤلاء ادعية ليس لهم نسب فيما يزعمون يقول الذهبي رحمه الله تعالى اجمع العلماء بالقيروان ان حال بنى عبيد حال المرتدين والزنادقة - [01:17:59](#)

ويقول ايضاً رحمه الله وتسارع الفقهاء والعباد الى اخر ما قال. المهم ذكر العلماء اجماعاً آهل السنة والجماعة اجماع المسلمين على كفر بنى عبيد القدر. بنى عبيد القدر. مع انهم يبنون المساجد. ويعمرونها ويعملون - [01:18:19](#)

وينطقون بلا الله الا الله ويحجون ويصومون بل ويفعلون ويحكمون بالاسلام في الظاهر طبعاً ومع ذلك كفرهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لأنهم اعتقادوا في المخلوقين ما لا يجوز اعتقاده في بعض المخلوقين ما لا يجوز اعتقاده الا - [01:18:39](#)

فالله جل وعلا ما لا يجوز اعتقاده الا في الله جل وعلا فاجماع الصحابة على كفر بنى عبيد القدر مع التزامهم بشيء كثير من شعائر الدين دليل على انه لا يكفي الانسان ان - [01:18:59](#)

بمحافظته على بعض الشعائر مع اهماله لبعض الشعائر. فعبيد بنو عبيد بن القداح هؤلاء دولة الفاطمية كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكانوا يصلون الجمعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون اشياء ها دون ما نحن فيه كما قال الشيخ اجمع العلماء على كفرهم - 01:19:15

وقتالهم نعم فيقال ايضا الذين ماتوا في زمان ابي العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام جماعة فلما نحن فيه وقد قامت دولتهم والعياذ بالله اكثر من مئتي سنة - 01:19:35

وثمانية وستين سنة مم ويقال ايضا اذا كان الامر وهذا هو الجواب السادس عن الشبهة الحادية عشرة هذا هو الجواب السادس وخلاصته وخلاصته انه لا يشترط في التكfir الجمع بين مكفرات عدة. بل ان الانسان يخرج من الاسلام من دائرة الاسلام بارتكاب ناقظ من نواقظ التوحيد - 01:20:06

كما ذكرناه في القواعد السابقة نعم اذا كان الاولون لم يكفروا الا لأنهم جمعوا بين الشرك وتکریم الرسول والقرآن. وان كان البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء - 01:20:31

في كل مذهب باب حب مرتد. وهو المسلم الذي يتلو بعد اسلامه. ثم ذكر انواعا كثيرة كل نوع منها يكتثر اشياء يسبرة عند من فعلها او يذكرها على اي نعم يعني انهم ما نصوا على هذه المكفرات في هذا الباب باب حكم المرتد الا لأن كل واحد من هذه المكفرات كفيل - 01:20:44

باخرج الانسان من دائرة الاسلام حتى وان كان محافظا على شعائر اخرى. امور اخرى من العقيدة. فالفقهاء قد يهتموا في بيان في في باب حكم المرتد على بيان ما يوجب الردة وجعلوا كل واحدة منها تفید الردة بانفرادها. فمن وقع في مکفر واحد فقد کفر. فليس من شرط التکfir ان يقع في خمس مكفرات - 01:21:14

قیراط واحد کافی انه يخرجه من دائرة الاسلام بالكلية. نعم ويقال ايضا الذين قال الله فيهم هذا هو الجواب هذا هو الجواب لكن انا اريد ان انبه على مسألة مهمة وهي قول الشيخ آ او كلمة يذكرها على وجه المزاح واللعل. لقد کثیر في الحقيقة - 01:21:34

التساهل في مثل ذلك عند کثیر من شبابنا والعياذ بالله. کثیر التساهل عند کثیر من الشباب وهذه افة عظيمة من افات اللسان. فيجب على الانسان ان يکف لسانه عن مثل - 01:21:53

الاشياء التي قد تفسد دینه وتذهب عقیدته وتسخط عليه ربه. فان الانسان ربما يتكلم بكلمة واحدة لا يدری عنها ولا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين - 01:22:03

والمغرب يقول النبي صلی الله عليه وسلم في صحيح الامام البخاري من حديث سهل ابن سعد من يضمن لي ما بين فکيه وما بين فخذيه اضمن له الجنة. وفي الصحيحين من حديث ابی هريرة ان العبد - 01:22:13

يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا ها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. فيجب على الانسان ان يحفظ لسانه وان يکف لسانه عن مثل هذه المزاحات التي انتشرت بين الشباب سواء في الجوال او بعض النكات كما لا يخفى على شريف علمکم وهي تخص الله او تخص شریعته او تخص المطاوعة او تخص - 01:22:23

تدخل اللحى او تخص ثياب قصيرة هذا كله من الامور التي ينبغي للانسان ان يکف لسانه عنه. ففي حديث الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا - 01:22:43

او ليصمت هذه قاعدة نبوية لا ينجو الانسان من هذه الافة اللسانية الا باعتماده. يقول خيرا او اسكت. اما ان تجعل الدين والشريعة مجالا للمزاح والضحك واللعل فان هذا لا ينبغي - 01:22:53

نعم اما سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم هذا هو الجواب السابع. وهي ان هؤلاء يختلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر. اذا هل هم كفروا بالشريعة كلها ولا بكلمة منها؟ بكلمة منها مع محافظتهم على سائر الشرائع الاخرى ومع ذلك ما نفعهم محافظتهم على الشرائع الاخرى - 01:23:06

الجواب اللي عقبه فهؤلاء صح. وهم المنافقون في غزوة تبوك. لما قالوا ما رأينا مثل قراء فان هؤلاء اکذب السنة ولا ارغب بطونا ولا

اجبن عند اللقاء. هل كفروا بالصلوة والصوم والزكاة والحج وغيرها؟ والجهاد؟ لا ما كفروا الا بكلمة واحدة وهي انهم -  
01:23:37 قالوا هذه الكلمة وسخروا من شريعة الله جل وعلا. هم فهؤلاء رسول الله صلى الله قالوا كلمة وهي قولهم تكفرون المسلمين يكفرون المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ومن امن توابا من انفع ما في هذه الامراض والله اعلم وصلى الله وسلم

-  
01:24:00

على نبينا محمد نكمل بقية الاجوبة ان شاء الله الدرس اللي بعده بعد المغرب ان شاء الله -  
01:24:35